الميم نحو مرمى بفتح الميم نحو مرمى بكسر الميم وانما فتح مع ان القياس ان يكسر فرارا عن توالي الكسرات الثلث
لان توالي الياء ثقيل لان الياء تشبه كسرتين ياء مكسورة والميم التي قبلها مكسورة فيصير توالي الكسرات الثلث
ولا يضم العين مع انه لا يلزم توالي الكسرات لثقل الضمة ولا يبدل الميم للمكان مع ان الثقل اي مما لا يعين مضارعه
مضموما وهو بالمكان الاول والى الاسس مفعل بضم العين مهما ان القياس يقتضيه لثقل الضمة فتسلم ضمة بين كسرتين
بالكسر ومفعل بالفتح فاعطي للمفعل بكسر العين اقدر عشر لما كون الكسرة اخف الضمة كذا قيل نحو المجزر للمكان
الجزر وهو محز الابل والمطلع للمكان طلوع الشمس والمشرق للمكان الشروق والمغرب للمكان غروب الشمس وزمانه
والمنبت للمكان النبات والمنسك للمكان النسك وهو البناء والمفرق اوسط الرأس لانه موضع فرق
الشعر والمسقط لموضع السقوط فقال هذا مسقط الشيء اي حيث ولدت والمسكن للمكان السكون فاما
الذي قد يرى مسكن ومسكن وللمرفق لموضع المرفق وهو مضمة العضد والمسجد وهو اسم البيت المبني
للعبادة المسجد فيه او المسجد فيه اما موضع السجود فالمسجد بالفتح لا غير قال الفراء اي بعد
هذه الاسماء كلها قد يسمعنا انه والمسجد والمطلع والمطلع وقال والفتح في كله جائز وان لم يسمع
وسمعنا بعضهم يقول المحزر بالكسر من هذا القبيل فكان اثنتي عشر اسما فالاولى ان يكون منه لانه يشتمل عشر
بالضم والكسر لثنتان فالمحزر بالكسر يكون قياسا والباقي من هذه الكلمات مع ضم العين اعطي للمفعل بفتح
العين لخفة الفتحة وحاصل ما ذكره المص هو ان الفعل الثلاثي لا يخلو اما ان يكون معتل اللام والفاء ولا يكون
كذلك فان لم يكن معتل اللام ولا معتل الفاء فلا يخلو اما ان يكون عين مضارعه مفتوحا او مكسورا او مضموما
فان كان مفتوحا فالباقي الفتحة في اسم المكان على حالها وان كان مكسورا فالكسرة ايضا على حالها كما في اسم
المكان جاريا على مضارعه الذي يشتق هو منه فحركته عينه هو الاول في الجنس منه وان كان مضموما فالباقي الضمة
على حالها

على حالها وان كان القياس ان يبقى لثقلها فوجب تبديلها تخفيفا وكان التبديل الى الفتحة اولى لخفتها فبدلوا
اليها فلهذا قيل اسم المكان من مضموم العين مفعل بفتح العين كالمعتل من يثقل الاحد عشر كلمة فان الضمة
فيها تبدل الى الكسرة على خلاف القياس ولهذا صرحوا بانها شاذة ومعتل العين كالصحيح فيجاذ كما مر
اذا لم يكن للفعل معتل اللام ولا معتل الفاء فان كان معتل الفاء كالمكان بكسر العين لا غير سواء كان عين مضارعه
مفتوحا او مضموما او مكسورا كالموجل والموعد والموسم لانه لو فتح التبس بمثل جوب وعدم جواز الضم ظاهر
لثقله وان كان معتل اللام فلا يجاز بالفتح لا غير سواء كان عين مضارعه مفتوحا او مضموما او مكسورا
كالمرمى فرارا عن توالي الكسرات واللفيف المعتل اللام فيبنى منه اسم المكان على الفتح مطلقا نحو المطوى والملوى
واسم الزمان مثل المكان في كل ما ذكرنا من الاحكام لا فرق فيه فتعرف بانه اسم مشتق من يفعل لزمان وقع فيه
الفعل ولكن ما يصلح للمكان يصلح للزمان من غير فرق في الصحيح معتل الفاء واللام وكذا في اللفيف
نحو مقتل الحسين رضي الله عنه وهو يصلح للمكان والزمان وجميع ما ذكره في الثلاثي المجرد واما عدا الثلاثي
المجرد كاسم الزمان والمكان وكذا المصدر الميمي كلها مبنية على وزن اسم المفعول كالمخرج من اخرج والمدحرج من دحرج
وكذا المعدة قال في شرح المنهل وما بني من غير الثلاثي فعلى لفظ اسم المفعول فيكون اسما للزمان والمكان والمصدر
واسم المفعول على سواء في اللفظ فالمراد قصد اصالة الفعل في الزنة فاجروه على وزن المفعول لكونه اخف
في لفظ الفعل لان الفاعل بالكسر وهو بالفتح ولان اسم الزمان والمكان مفعول في المعنى فكان يستوي لفظ المفعول لها
اقتضى الامر مناسبة والحق لم يذكر المكان والزمان في غير الثلاثي والاولى ذكره

واسم الآلة مشتق من يفعل على صيغة المفعول كما ذكر في اسم المكان للآلة اي يدل على الآلة اللغوية للفعل وهو ما يستعان به
في الفعل كالقلم للكتابة فكانه اسم مشتق من يفعل بما يستعان به في ذلك الفعل فكان تعريف الآلة الاصطلاحية
بالآلة اللغوية فلا يتوهم لا يقال انه تعريف اسم الآلة بالآلة دور لتوقف معرفة اسم الآلة على معرفة الآلة وقد يطلق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)